المجلد الثالث
العدد 1

الدلالة في الخطاب الإعلامي

علم الدلالة: هو العلم الذي يبحث في دراسة معنى الكلمات، أي العلم الذي يبحث في معنى الكلمات وأجزاء الجمل. فهذا العلم في اللغات الطبيعية عندما يبحث في معنى الكلمات وأجزاء الجمل. فهو فرع من فروع اللغة وأداة للغة فيه يعتمد على نظرية معينة في تفسير معنى. وهو فرع من فروع اللغة وأداة للغة فيه يعتمد على نظرية معينة في تفسير معنى. والدلالة في اللفظ أو الكلمة. وهناك من يعد الدلالة هي السياق أو الأسلوب، والدلالة في تراث العربية هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.

علم الدلالة انطلق في بداية الأمر على يد العالم اللغوي ميشيل برايل عام ١٨٩٧ فيدرس هذا العلم المعنى وهذا المفهوم بالإنكليزية سيمانتك وبالعربية يسميه اللغويون علم المعنى وآخرون يسمونه علم الدلالة.

يركز علم الدلالة على اللغة باعتبارها ذات أهمية خاصة بالإنسان، فيتناول البنية الدلالية في المفردة اللغوية والعلاقة الدلالية في المفردة اللغوية والإشارات والرموز، ويدرس المعنى الكامل للجملة، يبحث عن علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير طا هذه الألفاظ.

في حقيقة الأمر أن علم الدلالة لم يكن يعني باللغويين فقط بل تجاوز ذلك وتعدد العلماء والباحثون بمختلف اختصاصاتهم فاهتم به علماء فلسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وغيرهم. فارتبط علم الدلالة بالفلسفة وعلم المنطق إذ لا يجعل أحد أن تتكلم وهو لا يربط أو يجعل التواصل بغير دلالة، لذلك كان الاهتمام بعلم الدلالة كبير أو بذلك أصبح محور اهتمام كل العلوم.

أن علم الدلالة هو يبحث عن العلاقة أو الرمز قد تكون إشارة باليد أو إشارات على الطريق أو أيماءة، مثلاً الرمز: حمرة الوجه دلالة على الخجل، التصفيق دلالة على الإعجاب، اصفرار الوجه دلالة على الكذب، سكب دموع دلالة على الحزن.

دلالة على الحزن.

في حقيقة الأمر وان الإعلام بصورة عامة يتعامل مع الكلمة ومع الصورة فتعرف على دلالة الكلمة ودلالة الصورة.

إن لكل كلمة تؤخذ بشكل منفصل لها معنى خاص بها مثلاً كلمة كتاب وردت في القرآن الكريم في ثلاثين موضع سواء في القرآن أو في كتاب آخر لأنها أصبحت معروفة لدى الجميع. هذا العنصر الدلالي الثابت يعني ملازماً

للكلمة الكتاب. فأين يكون هو كتاب. فالشمس معناها ثابت والقمر معناه ثابت هذا يوجد معنى ودلالة المعنى العلاقي للكلمة، الوجه الثاني للكلمة. معنى سياق القرآن يوضحها مفهوماً دينياً إذ ترتبط هذه الكلمة بالله، الوحي، التنزيل نتيجة علاقاتها مع مفاهيم أخرى. إذ اكتسبت علاقات جديدة (كلمة القرآن).

فالمعنى العلاقي هو المعنى الدلالي الذي يكسب الكلمات علاقات مع كلمات أخرى عديدة بمفهوم ودلالة الكلمة هو واحد ولكن عندما تشكل هذه الكلمات في حياتنا تظهر لها دلالة أخرى. نأخذ الفعل (كتب) فهذا الفعل يدل على أن الشخص كتب خبراً أو كتب مقالة بخصوص مرض كورونا، ولكن عندما نغير معنى كتب على جملة أخرى فنقول: كتب زيد كتب به على ليلى. هنا تغيرت دلالة الكلمة، المدلول الأول هو كتب، المدلول الثاني: هو اقتران زواج زيد بليلى.

ان استخدام الكلمة بصورة متعددة هذا هو المفهوم الدلالي للكلمة فالحفاظ تغيرت دلالة الفعل من الكتابة الى الزواج، فدلالة الكلمة تتغير وفق سياق

المفهوم اللغوي

تتعدد معاني الدلالة حسب مفهومها اللغوي

١- المشترك: هو ذو لفظ واحد

٢- المشترك اللفظي: يدل على ان اللفظ الواحد يحمل أكثر من معنى.

٣- المترادف: اكثر من لفظ على معنى واحد.

٤- التضاد: لفظ واحد على معنيين متناقضين.

٥- التضيد الدلالي: هو أن تتغير اللفظ من الاتساع الى الضيق أو بالعكس من الضيق الى الاتساع. وينتقل المعنى عن العلاقات المجازية وهذه العلاقات لها علاقات بين الدال والمدلول بين اللفظ والمعنى.

١- السببية: هي اطلاق اسم السبب على السبب كقوله تعالى: (اني اراني اعصر خمرا).

٢- المسببية: هي اطلاق اسم المسبب على السبب. كالتعبير عن الهلال بالوقت.

٣- المشابهة: هي تسمية الشيء بما يشبهه.

٤- اطلاق الكلية على الجزئية: اطلاق اسم الكل على الجزء

٥- اطلاق الجزئية على الكلية: كاطلاق الرقبة على العبد

في حقيقة الأمر ان سبب التضيد الدلالي يعود ناجم عن تعدد المعجمات العربية ودخول الكلمات الاجنبية على اللغة العربية ~~فتنقسم~~ فتنقسم من القبائل العربية

يقولون: ملعقة، وآخرون يقولون خاشوكة. ومنهم يقولون ملاية، ومنهم يقولون إسكين. إن دخول الكلمات الأجنبية للغة العربية جاء بفعل الإحتلال الأجنبي للبلدان العربية.

أما دلالة الصورة فالصورة بحد ذاتها هي خطاب بصري يحتوي على الكثير من الكلمات والجمل، والصورة لابد أن تحتاج إلى إدراك، فالإدراك يعطينا صورة ذهنية، فالفرد الذي يرسم محمد أفوق يغير هذه الفكرة أدركها في تصوره الذهني فالقمر يعطي جمالية فالصورة تستطيع التحكم في الإنسان الحي.

الصورة التلفزيونية لها عنصر تجديد في اللغة التعبيرية التلفزيونية تزداد المقدرة الإتصالية للصورة التلفزيونية باقترانها بصورة الحركة واللون. وإن قوة الصورة تكمن في مدلولها الإيحائي أي في مضمون الفكرة التي تحملها الصورة - وإن تأثير الصورة على المتلقي أكثر من الكلمة وذلك لإقتران الصورة بالجانب الجمالي.

فالصورة التلفزيونية جعلت الحركة في التلفزيون أن تقدم صورة متحركة فازدادت مصداقيتها.